1922 - شَرٌّ يومَيْهَا وَأَغْوَاهُ لهَا .

أصْلُه أن امرأة من طَسْمٍ يقال لها عنز أخِذَتْ سبيةً فحملوها في هَوْدَج وألْطَفُوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت : شَرٌّ يَوْمَيْها وأغواه لها تقول : شَرٌّ أيامي حين صِرْتُ أكْرَمُ للسِّباء قال أبو عبيد : وفيها بيتٌ سائر وهو : .

شَرٌّ يوميها وأغْوَاهُ لهَا ... ركبت عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلاَ .

وشر نصب على الظرف والعاملُ فيه باقي البيت وهو " ركبت عنز بحدج جملا " وأغوى : أفعل من الغيّ والهاء راجع إلى اليوم على الاتساع كقوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) وكقول جرير : .

ونمْتَ ومَا لَيْلُ الَمطِيِّ بنائِمِ .

وقوله " بحدج " أي في حِدْج والحدج والحداجة : مركب من مراكب النساء ومن روى " شَرٌّ " بالرفع أراد هذا شرٌّ يوميها أي يومي إعزازها و إذلالها وأغواه : أي أكثرهما غَيّاً ويجوز أن تعود الهاء في " أغواه " إلى الشر ويكون أغوى أفعل من الإغواء وهو الإهلاك أي : أهْلَكُ شر يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعبة شاذ كقولك : ما أعْطَاه للمال وما أوْلاَه للمعروف